أخبرنا نبينا أن الرسل قد بلغوا فصدقناه فذلك قوله لتكونوا شهداء على الناس وهذا مذهب عكرمة وقتادة والثاني أن معناه لتكونوا شهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم على الأمم اليهود والنصارى والمجوس قاله مجاهد .

قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وبماذا يشهد عليهم في ثلاثة أقوال بأعمالهم قاله ابن عباس و أبو سعيد الخدري وابن زيد والثاني بتبليغهم الرسالة قاله قتادة و مقاتل و الثالث بايمانهم قاله أبوالعالية فيكون على هذا علكيم بمعنى لكم قال عكرمة لا يسأل عن هذه الأمة إلا نبيها .

قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها يريد قبلة بيت المقدس إلا لنعلم فيه اربعة أقوال أحدها لنرى والثاني لنميز رويا عن ابن عباس والثالث لنعلمه واقعا إذ علمه قديم قاله جماعة من أهل التفسير وهو يرجع إلى قول ابن عباس لنرى والرابع أن العلم راجع إلى المخاطبين والمعنى لتعلموا انتم قاله الفراء .

قوله تعالى ممن ينقلب على عقبية أي يرجع الى الكفر قاله ابن زيد و مقاتل .

قوله تعالى وإن كانت لكبيرة في المشار إليها قولان أحدهما أنه التولية إلى الكعبة قاله ابن عباس و مجاهد وقتادة و مقاتل والثاني أنها قبلة بيت المقدس قبل التحول عنها قاله أبوالعالية و الزجاج .

قوله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم نزل على سبب وهو أن المسلمين قالوا يا رسول الله أرأيت إخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم والإيمان المذكور هاهنا أريد به الصلاة في قول الجماعة وقيل إنما سمي